



التعيين هو شرط الوضوح، والوضوح هو الحالة الطبيعية للذات المدركة الواعية. كل مطلق ليس واضحاً هو نسبي مهما قيل إنه مطلق غير نسبي. سعاده

مجزرة إرهابية تستهدف حفل تخريج ضباط الكلية الحربية السورية في حمص... وعشرات الشهداء الحكومة تتهرب من صدق التوجه نحو سورية ومواجهة الضغط الغربي وضبط المفوضية والجمعيات أحداث أمنية متقلبة تتحول إلى صدامات مع سوريين... وفي الدورة إشكال كبير ليلاً... وتدخل للجيش



شهداء وجرحى وخراب نتيجة الهجوم الإرهابي على الكلية الحربية السورية في حمص

كان القصد جهات إرهابية تدعمها تركيا، لقال البيان جهات إقليمية وليس جهات دولية، وهذا يجعل أصابع الاتهام تتوجه نحو تنظيم قسد باعتباره الجهة الرئيسية المدعومة من الاحتلال الأمريكي، والأميركي هو الجهة الدولية، أي غير الإقليمية، التي تدير جماعات إرهابية في سورية عبر قواعدها. وإذا لم تكن قسد، فهذا يعني الجماعات المحسوبة تحت تسميات معارضة وتلقى دعماً أميركياً في قاعدة التنف.

في لبنان مع تراجع الملف الرئاسي، يتقدم ملف النازحين السوريين إلى الواجهة مع تدفق موجات نزوح جديدة، وسط تحذيرات من خطر وجودي يمثله النزوح، وتختلط في التعامل مع الملف الخلفيات النابعة من القلق، مع المواقف العنصرية العدائية التي يهدد تصاعدها بالوقوع في مطبات لا تحمد عقباه. وقالت مصادر سياسية متابعة إن الإشكالات الأمنية المتقلبة التي يكون طرفاها لبنانيين وسوريين تشكل احتمالات مخاطر كبيرة. (التتمة ص 6)

■ كتب المحرر السياسي

استهدفت طائرة مسيرة حملة بالمتفجرات حفل تخريج طلاب الضباط في الكلية الحربية السورية في حمص، ما أسفر عن سقوط عشرات الشهداء وعشرات الجرحى من الضباط وأهاليهم. وذكرت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في بيان لها أنه «إمعاناً في نهجها الإجرامي واستمرارها في سفك الدم السوري قامت التنظيمات الإرهابية المسلحة المدعومة من أطراف دولية معروفة ظهر اليوم باستهداف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص عبر مسيرات تحمل ذخائر متفجرة، وذلك بعد انتهاء الحفل مباشرة، ما أسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء من مدنيين وعسكريين ووقوع عشرات الجرحى بينهم إصابات حرجة في صفوف الأهالي المدعوين من نساء وأطفال، إضافة إلى عدد من طلاب الكلية المشاركين في التخرج». وقرأت مصادر متابعة في البيان إشارة إلى جماعات مدعومة من الاحتلال الأميركي، لأنه لو

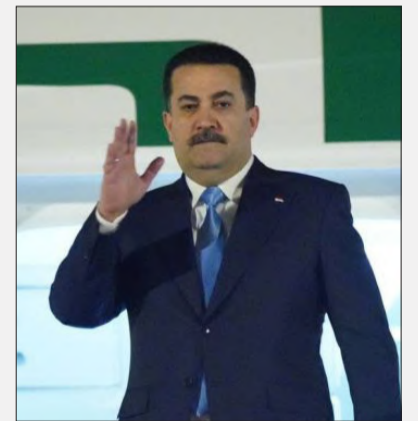
إصابة 5 جنود للاحتلال في كمين للمقاومة في طولكرم



وزّعت الكتائب مجاهديها، منفذي عملية طولكرم، عبد الرحمن عطا (23 عاماً) وحذيفة فارس (27 عاماً)، مؤكدة أنّ العملية «جاءت ضمن سلسلة عمليات الرد على عدوان الاحتلال المستمر». من جهته، اعترف جيش الاحتلال بإصابة 5 من جنوده في كمين مخيم طولكرم، بينهم 3 بحال الخطر الشديد.

أصيب عشرات الشبان الفلسطينيين، أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، التي اقتحمت نابلس شمالي الضفة الغربية. وفي التفاصيل، اقتحمت قوات الاحتلال، برفقة جرافة عسكرية، المدينة من شارع روجيب، وحاجز «بيت فوريك» العسكري، وذلك لتأمين اقتحام المستوطنين لـ «قبر يوسف». في غضون ذلك، أفادت كتائب القسام في الضفة الغربية المحتلة بأن مقاتليها في مخيم طولكرم «اكتشفوا قوة صهيونية خاصة تسللت إلى المخيم، فجر (أمس) الخميس، وأوقعوها في كمين محكم». وأضافت الكتائب، في بيان، أنّ المقاومين «خاضوا اشتباكاً من نقطة صفر مع جنود الاحتلال»، مؤكدة تحقيق إصابات في صفوفهم وإجبارهم على الانسحاب. ونشرت الكتائب، مشاهد لغنائم حصلت عليها عقب انسحاب القوة «الإسرائيلية» من المخيم، بينها قنابل وعتاد حربي، وقد ظهرت على عدد منها آثار دماء.

السوداني يزور موسكو الأسبوع المقبل

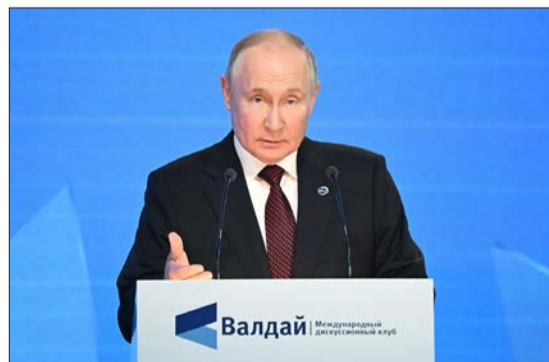


كشف مصدر حكومي عراقي، أمس، أنّ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، سيزور روسيا، في 10 تشرين الأول / أكتوبر الجاري، وفق تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية. ولفت المصدر للوكالة، إلى أنّه سيتمّ خلال هذه الزيارة «بحث العلاقات الثنائية بين العراق وروسيا».

يأتي ذلك بعد تصريحات لوزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة أواخر الشهر الفائت، أكد فيها أنّ «رئيس الحكومة العراقية يخطط لزيارة روسيا قبل نهاية العام الجاري»، مضيفاً أنّ «العلاقات بين العراق وروسيا ما زالت قوية»، على الرغم من العقوبات المفروضة على موسكو، والتغيرات في البيئة السياسية الناجمة عن النزاع في أوكرانيا.

يذكر أنّ السفير الروسي في بغداد، إلبروس كوراتشيف، كان قد بحث مع رئيس الوزراء العراقي مطلع تموز/ يوليو من العام الجاري، زيارته إلى موسكو، كاشفاً أنّ السوداني قبل دعوة وجهت إليه لزيارة روسيا، وذلك من دون إعطاء تفاصيل بشأن موعد محدد للزيارة، مع تشديده على أنّ من شأنها أن توفر فرصة لمناقشة القضايا السياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

بوتين: حالتان لاستخدام السلاح النووي في أوكرانيا



روسيا للأسلحة النووية. الأول هو استخدامها ضدنا، أي رداً على ذلك، في ما يسمى بالضربة المضادة». وأضاف أنّ «السبب الثاني لاستخدام هذه الأسلحة هو التهديد الوجودي للدولة الروسية، حتى لو تم استخدام الأسلحة التقليدية ضد روسيا، ولكن حين يكون وجود روسيا كدولة معرضاً للخطر».

شدد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس، على أنّ الحرب في أوكرانيا «ليست صراعاً إقليمياً»، مؤكداً أنّ المشكلة هي في «المصالح الجيوسياسية للغرب، وعلاقة الغطرسة تجاه الآخرين». وتابع، في كلمة خلال جلسة لنادي «فالدي» الدولي للحوار، في مدينة سوتشي، أنّ بلاده «ليست لديها مصلحة في احتلال أي أرض»، مشيراً إلى أنّ موسكو لم تبدأ الحرب في أوكرانيا، وإنما تحاول إنهاءها. ولفت بوتين إلى أنّ بعض النخب الغربية الحاكمة «تفرض على شعوبها قبول معايير وقواعد لا ترغب أغليبتها فيها»، معتبراً أنّ الوضع في الغرب «قد يتغير وتحدث تحولات سياسية داخلية بعد الانتخابات». وأشار إلى أنّ الغرب يفرض على العالم «هيكلاً جيوسياسياً مصطنعاً»، مؤكداً أنّ «مرحلة الإساءة والهيمنة انتهت إلى الأبد». وأردف قائلاً: «اسمحوا لي أن أذكركم أنه في العقيدة العسكرية الروسية، هناك سببان لاحتمال استخدام

نقاط على الحروفا

مجزرة الكلية الحربية في حمص؟

◆ ناصر قنديل

المجزرة الإرهابية التي استهدفت حفل تخريج ضباط المدرسة الحربية في حمص، وسقط فيها عشرات الشهداء من المتخرجين وأسره، ليست حدثاً عادياً من ضمن مشهد الحرب التي تعيش سورية تحت وطأتها منذ سنوات، لأن المجزرة حدث كبير يخرق القواعد التي عرفناها في نمط العمليات التي عرفتها الحرب، من قصف واقتحامات. والعدد الكبير للشهداء والجرحى ليس خارج توقعات من يقف وراء العملية، بل هو هدف العملية، لأن الاستهداف يطال تجمّعاً ضخماً لمدنيين وعسكريين بينهم مسؤولون كبار، بتفجير ضخم، ربما تكون نتائج الخسائر التي حققها أقل من توقعات المنفذ، والهدف ليس مجرد القتل، لأنه رغم تسببه بالألام لن يغير في موازين الحرب، والأهداف المعنوية والسياسية من حجمه الأمني الكبير وحجم خسائره الكبيرة هو الهدف.

يأتي التفجير الإرهابي الإجرامي الذي استهدف سورية، في توقيت سياسي إقليمي توضع فيه فوق الطاولة مجموعة من الخيارات والتطورات والتحولات، حيث من جهة هناك مبادرة إيرانية لترتيب العلاقات السورية التركية، والتفجير الذي استهدف سورية سبقه تفجير استهدف تركيا، فيما اتهمت تركيا جماعات مسلحة داخل الأراضي السورية، بينما أغلب الجماعات الإرهابية التي تسيطر على أراض سورية وتستهدف الدولة السورية تعمل تحت الرعاية التركية وتتلقى الدعم والتغطية من الحكومة التركية، ما يفتح باب التكهنات حول وجود صلة بين العمليات ومستقبل (التتمة ص 6)

دولة اليهود أو قاعدة الاستعمار؟

■ مأمون ملاعب

حين دخل الجنرال غورو إلى دمشق بعد معركة ميلسون وقف أمام قبر الأيوبي وقال: «قم يا صلاح الدين فقد عدنا». قبل ذلك بحوالي 120 عاما انكسر نابليون على أسوار عكا قادما من مصر. كانت حملة نابليون تستهدف احتلال الساحل السوري وتتضمن فكرة إنشاء كيان لليهود الأوروبيين على أرض فلسطين. كان ذلك قبل نشوء الحركة الصهيونية بأكثر من 80 عاما. أواخر القرن التاسع عشر حاولت الحركة الصهيونية إقامة كيان يهودي من خلال السلطنة العثمانية إذ عرضت على السلطان عبد الحميد دفع ديون السلطنة مقابل ذلك ولم يوافق فساهمت الحركة الصهيونية بإسقاطه عبر حركات تركية في ما بعد.

خلال الحرب العالمية الأولى استعان الحلفاء بالشريف حسين في حربه على السلطنة وعوده بان يتولى ابنه عرش مملكة سورية بعد التحرير، فجدد لهم أبناء بلاد الشام والحجاز، وأقمت بقتال الأتراك المسلمين وتم طردهم من بلاد الشام. في الوقت نفسه كان الحلفاء يطمحون في السيطرة على الاستعمار وإقامة كيان لليهود غير عابئين بوعدهم!

اقتسمت بريطانيا مع فرنسا بلاد الشام في معاهدة سايكس بيكو 1916 وتلى ذلك وعد بلفور 1917 وقبل أن تكون فلسطين بأيدي الإنكليز. الوعد الصادر رسمياً عن وزارة الخارجية البريطانية أتى بعد مباحثات بين حكومة المملكة والحركة الصهيونية، مباشرة بعد احتلال فلسطين من قبل البريطانيين. بدأت الهجرات اليهودية إليها (كانت قد سبق ذلك هجرات طفيفة) بشكل مدروس ومنظم.

تولت الحركة الصهيونية مسؤولية الدعاية في بلاد أوروبا والنقل والتنظيم وتولت بريطانيا مسؤولية الحماية والرعاية على الأرض. ومساعدة العصابات الصهيونية الناشئة التي بدأت بالاعتداء على شعبنا في فلسطين وعلى أملاكهم. حين استتب الأمر لتلك العصابات، قررت بريطانيا إخلاء الساحة فغادرت تاركة لهم المواقع والثكنات والسلاح والذخيرة (عدا عن ما جمعوه) وانطلقت تلك العصابات في هجماتها الإرهابية قتلاً من الرضخ حتى العجزة، إبادة كاملة في دير ياسين وكفر قاسم بمحاولة لتجسير جماعي وكلي للفلسطينيين. في المقابل، فإن بعض الجيوش العربية كان يمتلك سلاحاً بذخيرة فاسدة.

اعتبار «إسرائيل» أداة استعمارية وقاعدة كبيرة للاستعمار أمر صحيح، لكنها في الوقت نفسه قضية نابغة من العقيدة اليهودية وإنها قامت بفعل وخطط الحركة الصهيونية أيضاً والأصح أنها ما كانت لتوجد لو لا التعاون بين الإنثنين. فكرة اختيار اليهود عند المستعمرين نابعة أصلاً من العقيدة اليهودية، أرض الميعاد وأرض الأجداد و«إسرائيل» التاريخية؛ لكن المستعمرين ما كانوا قادرين على نقل اليهود من دول عديدة بدون أداة يهودية. وفي المقابل فإن الحركة الصهيونية ما كانت قادرة على إقامة الدولة بدون دول الاستعمار.

تعتبر المرحلة الأولى للدولة الناشئة مرحلة انتقالية. كان الحزب القومي الوحيد فيها هو حزب العمل، (والذي يحمل اسم الحزب البريطاني نفسه)، تأسس تحت اسم ما يابا عام 1930 من نقابات المزارعين وسيطر على الحركة الصهيونية هو حزب علماني، اشتراكي مختلط مع عناصر ليبرالية، أسس منظمته الهاغانا والبالماخ اللتين شكلتا نواة الجيش الإسرائيلي...

في تلك المرحلة كانت «إسرائيل» تنفذ غايات الاستعمار تماماً وعدوان 1956 مثال على ذلك، ثم جاء عدوان 1967 التوسعي، وبعده بدأ الطموح والحلم اليهودي يتكشف تدريجياً في السبعينيات بدأت «إسرائيل» تنتقل إلى مرحلة جديدة أكثر ليبرالية وأكثر تدينياً (تم حرق المسجد الأقصى عام 1969 في ظل حكم حزب العمل) خلال هذه المرحلة انتقل النفوذ الاستعماري من أوروبا إلى الولايات المتحدة وهاجر إليها العدد الأكبر من يهود أوروبا بأموالهم وهم اليوم يشكلون أكبر جالية يهودية في العالم. أقاموا هناك أكبر المؤسسات بحيث سيطروا على الإعلام والسياسة وبدأ التنافس الكلي بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» وأصبح أمن «إسرائيل» هو من الأمن القومي الأميركي وحمايتها هي الشغل الشاغل لكل إدارتها... بعد حرب الخليج فرضت الولايات المتحدة مؤتمر مدريد حيث اعتقدت أنها تستطيع إنهاء قضية فلسطين بما يلائم مصلحة «إسرائيل» عبر اتفاقيات سلام مع كل دول الجوار. ذهبت «إسرائيل» إلى مدريد وحققت بعد ذلك تطبيعاً مع الأردن ثم اتفاقية أوسلو.

مرحلتا الثمانينيات والتسعينيات شهدتا تقلباً بالحكم عند العدو بين حزبي العمل والليكو، اليميني الليبرالي المتشدد وكانت خطته للمفاوضات هي التعميل وكسب الوقت دون التنازل. قال إسحاق شامير إنه سيقاوض الفلسطينيين 10 أعوام وبدا الرقم كبيراً آنذاك. وإذ به أصبح عشرات. لم يكن حزب العمل قادراً على التنازل في ظل نمو اليمين والأحزاب الدينية والتحول من واقعية إنشاء الدولة إلى حلم الدولة اليهودية الساكن نفوس اليهود القادمين ويدرغ عنصريتهم.

قامت الولايات المتحدة. باحتلال العراق من ضمن خطة صهيونية قوامها تفتيت دول سايكس بيكو إمعاناً في إضعاف شعبنا وإشغاله في الداخل إفساحاً لديوم «إسرائيل» وتأمين سيطرتها علينا، مع ذلك حاولت الإدارة الأميركية محاصرة دمشق بخياراتها وجزها إلى مفاوضات تتضمن عرضاً بالتنازل ولو عن بعض الجولان. لكن معظم الداخل الإسرائيلي يبحث عن الخروج من إمكانية تطبيق اتفاقية أوسلو وطرده الفلسطينيين لا من أراضي 48 وحسب بل من الضفة أيضاً.

التطبيع الذي تطلبه «إسرائيل» هو مع دول عربية لا تطلب منها أي تنازل بل تحول الدول العربية من ضفة معادية لو بالشكل فقط إلى دولة حليفة تعمل مع العدو لواء قضية فلسطين نهايتاً...

خفايا

قال مسؤول أمني إن المشكلة الأخطر التي كشفها ملف النازحين السوريين ليست كيفية ما يتصل بالموقف من عودتهم في الداخل والخارج رغم أهمية هذا الجانب، لأن الأخطر هو في تنازل الدولة اللبنانية بخلاف تركيا والأردن عن مسؤوليتها السيادية في إدارة ملف النزوح بما يتصل بالتوثيق والمعلومات ومنح التراخيص والأوراق الثبوتية والإدارة المباشرة للخدمات والمساعدات وإخضاع النازحين للقوانين حيث فقط في لبنان الدولة لا تعلم إلا ما تريد الجهات الدولية والجمعيات الممولة من الخارج إبلاغها به والإدارة تتم كليا من خارج الدولة وتقوم دولة داخل الدولة هي مفوضية اللاجئين وملحقاتها من الجمعيات.

كلام ليس

قال مصدر دبلوماسي إن ما لفت انتباهه تعرض تركيا وسورية لتفجيرين متلاحقين استهدفاً مواقع حساسة بما يبدو أنه رسائل موجعة أُرادت جهة دولية توجيهها إما طلباً لردود أفعال غاضبة تؤدي إلى التورط في اتهامات ومواجهات خاطئة تنجر إليها الدولتان أو تعطيل مبادرات سياسية جديّة بينهما أو لفتح مسار تفاوضي من صاحب الرسائل مع الدولتين بدلاً من التفاوض بينهما.

حرب أكتوبر... حرب العبور وضمير الأمة

■ رنا العفيف

لا بدّ عندما نتحدث عن ذكرى حرب تشرين الأول / أكتوبر 1973، أن نستذكر الماضي الجميل، ونحن أمام لحظة تاريخية مميزة في زمن مميز، لا سيما أنّ الصراع مع العدو نفسه لكن بمعادلات واستراتيجيات وخلفيات وأعداء بالانتصارات الكبرى...

حرب تشرين التحريرية ليست حرب مصالح وليست حرباً تقليدية، إنما كانت لحظة تاريخية ومفصلية بالنسبة لمصير الأمة، قبل بدء عمليات حرب تشرين التحريرية، كانت الاستعدادات تتخذ بحذر وتخطيط محكم لا يسمح بوقوع الحوادث التي من شأنها تخنيب العدو في لحظة ما، ذلك العدو الذي كان قد وضع في الحسبان أنّ العرب بعد عدوان حزيران لن تقوم لهم قائمة، والحقيقة أنه لم يكن من أحد يعلم متى تكون الساعة الصفراء للرئيس حافظ الأسد والرئيس المصري أنور السادات، وكانت كل الترتيبات قد أعدت بجاهزية قتالية عالية ومعنويات مرتفعة، حتى وصل الأمر إلى أنّ أحد الضباط طلب من الجنود عند بدء المعارك الإفطار (فقد كان الشهر رمضان) ولكن الجنود لم يفتروا بل أصروا على صيامهم، وأنهم لن يفتروا إلا في الأرض التي يتقدمون إليها محزّرين أو يكون الإفطار في الجنة...

طبعاً قدسية الهدف والروحية في ظل الأسباب التي كانت في متناول الجندي لتحقيقه في يده، وكان لاستبسال جند الأسد قصص تضرب الأمتال بها، بعد أن عرفنا أنّ طبيعة المعركة في الجولان ستكون قاسية، إذ أنّ الجولان أرض صخرية وعرة، ذات مرتفعات ووديان تغطيها الحجارة البركانية، مما يجعل سير المدرعات والمجنزرات صعباً جداً...

وبنظرة شاملة لتتابع سير المعارك في الجبهة السورية، نجد أنّ معركة الجولان هي أشدّ المعارك ضراوة وشراسة، فقد قاتل العدو الإسرائيلي بشراسة لا توصف بسبب ذلك يعود للحفاظ على مرتفعات الجولان لأنها تعتبر لـ «إسرائيل» موقعا عسكرياً واستراتيجياً حساساً، حيث كان يسيطر على مصادر المياه التي تزود فلسطين، أيضاً سيطرته وخاصة الجهة الشمالية منه على دمشق إذ تصبح في مرمى مدفعية العدو البعيدة المدى، وكذا سيطرته وخاصة من الخطوط السورية القديمة الحصينة على سهل الحولة والجليل الأعلى وشمال فلسطين، ويتخطط من القيادة السورية وعلى رأسها الخالد حافظ الأسد بدأت سورية المعركة، والمقاومة الشعبية وكانت تضمّ فرق الكوماندوس وحدات مدفعية ميدانية ومدافع مضادة للطائرات وارتال دبابات

«الوفاء للمقاومة»: الحصار الأميركي على سورية يُهدد استقرار لبنان ويُفاقم أزمته الاقتصادية



(موقع العهد)

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعاً برئاسة رعد

لإنجاز الاستحقاق الرئاسي عبر المعبر الدستوري الذي لا مفرّ فيه من التفاهم مهما كبر الكبارون... ولفتت إلى أنّ «أمام اللبنانيين استحقاقات مقبلة وداهمة لن تكون البلاد في منأى عن المخاطر إذا لم يتمّ التوصل إلى معالجات سريعة لها واتخاذ إجراءات احترازية تحول دون المزيد من التصدعات والانهيارات في أكثر من مرفق ومؤسسة وقطاع... وشددت على أنّ «التفاهم لإنجاز الاستحقاق الرئاسي هو المدخل الوطني الضروري لترميم أو إعادة تفعيل مؤسسات السّلطة والأجهزة».

وسلطت الضوء «على العناصر الإيجابية التي تآلفت في جهوزية وأداء الجيش المصري والحيش السوري ونسجت في حرب تشرين من العام 1973 انتصاراً مهماً على الصهاينة». أثبت أنّ الهزيمة ليست قدراً لا ممتناً بل هي تسلل عابر في لحظة الغفلة»، مُضيفاً إنه «إذا كان من فضل للمقاومة في منطقة يحاول الأعداء والمتواطون أنّ يحاصروها بالهزائم، فهو فضل إنكفاء إرادة الصمود وتاجيع الوعي وتحقيق الإنجازات إلى الحد الذي يباين معه المخطلون ووكلاؤهم، من إمكان تحقيق ظفر لهم إزاء يقظة شعبنا المقاوم وجهوزيته البطولية الدائمة».

لبنان، هو كذب وخداع وتضليل لا ينطلي على شعبنا الذي يُعاني تداعيات الحصار اللثيم على سورية سواء على صعيد الترتي الاقتصادي أو على صعيد التهديد المتواصل للاستقرار الأمني والسياسي»، مؤكدة أنّ «مشكلة النازحين السوريين هي إحدى نتائج العدوان الأميركي المقنع على سورية، وإنّ معالجة هذه المشكلة تقتضي وقف أميركا دعم الإرهاب التكفيري ورفع العقوبات وفك الحصار عن سورية وإلّكف عن سياسات الدجل والنفاق الغربي التي تُنفذ في سورية ولبنان خدمة لمصالح الكيان الصهيوني ودول الغرب، وفق منهجية عنصرية فاضحة لا تستطيع كل لافعات حقوق الإنسان أنّ تُخفي البعد العدواني الذي ترمي إليه هذه السياسات عبر الاستفهام السياسي في أزمة النازحين السوريين».

ورأت أنه «أنّ الأوان لوقف هذا الاستثمار المرفوض وعلى اللبنانيين أن يفرضوا المعالجة المناسبة لهذا الملف بما يحقق مصلحة لبنان والنازحين».

وإذ أسفت الكتلة «لتقويت البعض فرصة الحوار الذي دعا إليه رئيس المجلس النيابي (نبيه بري)، أشارت إلى أنها تتابع وتقدر «الجهود التي تبذل

أكدت كتلة الوفاء للمقاومة، أنّ «السياسة الأميركية الراعية لإرهاب الكيان الصهيوني والمروجة لتطبيع العلاقات معه والإعتراف بشرعية احتلاله لفلسطين وتشريد شعبها وتهديد أبناء المنطقة ودولها واستقرارها وأمنها، هي المسؤولة عن كل الجرائم والاعتداءات التي يُنفذها هذا الكيان المفتعل».

وأشارت في بيان بعد اجتماعها الدوري أمس في حارة حريك، برئاسة النائب محمد رعد إلى أنّ السياسة الأميركية «هي المسؤولة عن كل ما ارتكبه عصابات الإرهاب التكفيري في لبنان وسورية والعراق، خدمة لمصلحة الكيان الصهيوني وتنفيذاً لمخطط تدليل العقبات وإزالة الموانع أمام مشروع التطبيع المرسوم الذي تراهن على إنجاز الإدارة الأميركية لإحكام هيمنتها وتسلسلها على دول المنطقة وأنظمتها وثروتاتها ومزاتها المائئة الإستراتيجية».

وأوضحت أنّ «التطبيع ليس تكتيكاً في مشروع مواجهة العدو الصهيوني كما يُحاول المتواطون تبريره، وإنما هو ترفيط مجاني بكل ما تملكه دول المنطقة من إمكانيات وإشراك للعدو الوجودي في التصرف بها أولاً ومصادرتها لاحقاً»، معتبرة أنّ «التطبيع مع الكيان الصهيوني هو انهزام طوعي وخيانة للأمة ولضبيتها ولشعبها والانزلاق نحو، سواء كان من فرد أو جهة أو دولة، سيكون موضع إدانة شديدة وازدراء من كل الأحرار والشرفاء في منطقتنا والعالم».

وأكدت أنّ «فرض الحصار والعقوبات الأميركية على سورية دولة وشعباً، يُطاول لبنان ويُهدد وضعه واستقراره ويُفاقم أزمته الاقتصادية المفتعلة من أجل ترميز مشاريع سياسية تستهدف المقاومة وظهيرها، ودورها التحرري والتحريري».

كما يستهدف إضعاف كل مواطن القوة وإمكانات الصمود وصولاً إلى فرض الإذعان والوصاية وتقدير المصير بعيداً عن إرادة الشعوب في لبنان وسورية والعراق وغيرها».

ولفتت إلى أنّ «أعداء الإدارة الأميركية صدقتها

«الاتحاد» و«المرابطون»: لتضافر جهود إنقاذ لبنان



مراد مستقبلاً حمدان أمس

استقبل الأمين العام لحزب «الاتحاد» النائب حسن مراد في مكتبه بكتلة الخياط، أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين - المرابطون» العميد مصطفى حمدان برفاقه محمد قليلات. وأشار الحزب في بيان إلى أنّ البحث تطرق إلى «الشان الوطني العام وما يواجهه من تحديات وآخر المستجدات على الساحة اللبنانية والعربية والدولية».

واتفق المجتمعون على «ضرورة تضافر الجهود لإنقاذ لبنان وعودته إلى حياته الطبيعية عبر رؤية إصلاحية تخرجه من أزماته التي تعصف به».

برّي التقى سفيرين وأبو فاعور



بري مستقبلاً سفير مصر في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، السفير المصري ياسر علوي في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسية كسفير لبلاد لدى لبنان. وقدم الرئيس بري للسفير علوي درع المجلس النيابي تقديراً لجهوده.

والتقى الرئيس بري سفير الأجننتين مورييسو أليس في زيارة وداعية بعد انتهاء مهامه كسفير لبلاد لدى لبنان.

وعرض الرئيس بري مع عضو «اللواء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور الأوضاع العامة وآخر المستجدات السياسية وشؤوناً تشريعية.

كتابان من مولوي

إلى المحافظين بشأن السوريين

وجّه وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي كتابين إلى المحافظين يطلب في الأول، الإيعاز إلى القائمقامين التعميم على البلديات والمخاتير، منع قبول أي نوع من الهبات (مشروطة أو غير مشروطة) منعاً باتاً من أي جهة كانت، في كل ما يتعلق بالنازحين السوريين وما قد يؤثر على بقائهم في لبنان وعدم عودتهم الآمنة إلى ديارهم.

وطلب في الثاني، الإيعاز إلى القائمقامين التعميم على البلديات والمخاتير، الإفادة دورياً كل خمسة عشر يوماً عن التدابير المذكورة في التعميم 74 حول تنفيذ قرارات مجلس الوزراء بشأن أزمة النزوح السوري.

المكاري

من جهته، وجّه وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري كتاباً عنوانه «النزوح السوري في لبنان وتداعياته»، إلى التلفزيونات بشأن التعامل مع القضية «من منطلق وطني بحث والإضاءة عليها بكل جدية ومسؤولية وتوضيح مفاعيلها وانعكاساتها على لبنان، وذلك من خلال اعتماد الدقة والوضوح في مقاربتها عبر تقصي الحقائق والأرقام من مصادرها الرسمية، والحرص على عدم التعامل مع هذه القضية من منطلق قد يفهم بأنه ذو طابع عنصري أو أن يحمل أبعاداً تندرج في إطار التباينات السياسية الحاصلة في لبنان ومواكبة الإجراءات والتدابير ذات الصلة التي تقوم بها الحكومة، وذلك إلى حين تمكن الدولة اللبنانية من معالجة هذه القضية جذرياً وإيجاد الحلول لها انطلاقاً من المصلحة الوطنية العليا».

«ندوة العمل» دانت الهجوم الإرهابي

على الكلية الحربية في حمص

استنكر رئيس «ندوة العمل الوطني» رفعت البدوي بشدة «العمل الإجرامي الذي استهدف حفل تخريج طلاب الكلية الحربية في حمص، والذي ارتكبه العصابات الإرهابية عن سابق تصميم وتخطيط، بواسطة طائرة مسيرة».

وقال في بيان «إن ما أقدمت عليه التنظيمات الإرهابية التكفيرية التي تعمل لصالح العدو والصهيوني ولصالح ما يُسمى بقوات التحالف المدعومة مباشرة من أميركا، جاء بالتزامن مع ذكرى انتصار الجيش السوري بحرب تشرين المجيدة، ولا شك بأن العمل الإرهابي هذا جاء بأمر مباشر من أعداء سورية وبتنفيذ من قبل التنظيمات العاملة لصالح العدو الإسرائيلي - الأميركي».

وتقدم من الرئيس الدكتور بشّار الأسد، وقيادة الجيش السوري، وشعب سورية وذوي الشهداء، بخالص العزاء والمواساة آملاً للجرحي الشفاء العاجل وللسورية الأمن والمنعة والصمود وأن تبقى قلعة حصينة لمواجهة مشاريع التآمر عليها.

الأسعد: بدأت تنفجر سياسة تأجيل الأزمات

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أن سياسة تراكم الأزمات وتأجيلها التي تعتمدها الطبقة الحاكمة، لشراء الوقت، بدأت تنفجر على الساحة الداخلية خصوصاً بعد تفكك الدولة ومؤسساتها والفلتان الذي يطال كل صغيرة وكبيرة في هذا البلد، الذي بلغ مرحلة الخطر الوجودي عليه وعلى الدولة والشعب، كما يحصل في موضوع النازحين السوريين»، مشيراً إلى أن «ما زاد الأمر تعقيداً وخطورة، هو المواقف الرسمية التي تصدر عن مسؤولين في الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي ومفوضية اللاجئين التي ترفض بوضوح إعادة النازحين إلى ديارهم ويطالبون لبنان وشعبه بكل وقاحة بأن يتحمل وحده تبعات الطوفان البشري السوري المرعب».

وأشاد في تصريح «بمواقف وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين حول مقاربهته لموضوع النازحين، وكذلك نوه «بالقرارات العملية التي اتخذها وزير الداخلية والبلديات في هذه الحكومة بسام مولوي الذي يعلم أنه لا يستطيع إعادة النازحين إلى ديارهم ولكنه يحاول أن يفرض شروطاً وقيوداً تحت سقف القانون في محاولة منه لمغادرة النازحين لبنان طوعاً».

الأحزاب العربية حيت الأسد بذكرى حرب تشرين؛

أسقطت أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر

وأضاف «وقد كانت تلك الحرب التي خاضها الشعب والجيشان السوري والمصري نموذجاً للقدرة مجتمع ودولة الحركة التصحيحية المجيدة على العمل المنظم والتخطيط الذكي والمناورة الناجحة، ما يُثبت أن إرادة النصر لا يعوقها عائق أو يقف في سبيلها عدو مهما توافرت لديه الإمكانيات الذاتية والمدعمة من الولايات المتحدة والدول الغربية وهذا ما تحقق».

وأردف «إن الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية، إذ تتوجه بالتحية والتقدير الحكيم ومن خلالكم إلى الجيش العربي السوري الباسل وحلفائه والمقاومة اللبنانية، فإنها توجه التحية أيضاً إلى الجيش المصري وتدعو إلى ضرورة أن تبقى الجيوش العربية على عقيدتها الأولى وهي مقاومة الكيان الصهيوني الغاصب وتحرير فلسطين».

وختم «نكرّز تهنئتنا لكم ولسورية ولشعبها الأبي وجيشها البطل بمناسبة هذه الذكرى المجيدة متمنين لسورية دوام الازدهار والعز والسود. دمتم للحق والجهاد».

نعى شهداء الكلية الحربية

على صعيد آخر، نعت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية شهداء الكلية الحربية في سورية الذين ارتقوا أمس بعد تخرجهم كضباط عاملين في صفوف الجيش السوري وفي الذكرى الخمسين لحرب تشرين التحريرية «التي شكّلت إنجازاً ناصعاً في تاريخ الصراع العربي الصهيوني».

وأكد صالح «أننا إذ نثني هؤلاء الأبطال شهداء الأمة والمقاومة، فإننا ندّين بأشد العبارات هذه الجريمة الكراء التي تحمل بصمات صهيونية وإرهابية تجعل جميع الدول الداعمة لهذه المجموعات وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية وتركيا بالإضافة للكيان الصهيوني، شركاء في هذه الجريمة الموصوفة».

إن الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية تتوجه باحترام التعازي والمواساة إلى الشعب السوري البطل وإلى الجيش العربي السوري وقواته المسلحة وإلى أسر الشهداء وعائلاتهم.

كما طالب صالح مجلس الأمن الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والعربية وحكومات العالم كافة بإدانة هذه الجريمة الكراء.

عون: وحده الجيش يتصدى لموجات النزوح

ويتعرض لعمليات مشبوهة ضده



(مديرية التوجيه)

قائد الجيش مفتتحاً مبنى مدرسة القوات البحرية

وأضاف «لعل أزمة النزوح السوري هي أشدّ التحديات التي تواجه الجيش حالياً، سواء للتسلل عبر الحدود البرية أو الهجرة غير الشرعية عبر البحر. لقد ازدادت موجات النزوح في الأشهر الماضية بشكل لافت، وحذرنا منها مراراً، وطلبا الجميع بتحمل مسؤولياتهم، كل من موقعه»، مشيراً إلى أن الجيش «يتصدى وحده حالياً لهذا التحدي رغم كل التعقيدات الجغرافية واللوجستية والعديدية، ويتعرض يومياً لعمليات مشبوهة ضده».

وتابع «في هذا الإطار، أحیی كل ضباطنا وعناصرنا الذين يبذلون قصارى جهودهم للحد من النزوح وتداعياته، كما أحیی عناصر القوات البحرية على جهودهم في ما خص حماية الحدود البحرية، ومكافحة الهجرة غير الشرعية عبر البحر، أمام كل الصعوبات والإمكانات المتواضعة».

من جهته، أكد السفير الألماني مواصلة بلاده التعاون مع الجيش ولا سيما لجهة تعزيز إمكانياته البحرية، فيما لفت Breuer إلى أن «التعاون الفعال بين الجيشين الألماني واللبناني يحقق نتائج إيجابية ويجسد احترامهما وعلاقتهما المتينة».

افتتح قائد الجيش العماد جوزاف عون في قاعدة جونية البحرية، مبنى مدرسة القوات البحرية بعد تشييده بتمويل من السلطات الألمانية، بحضور السفير الألماني في لبنان - Kurt Stoeckl و Stillfried وقائد القوات المسلحة الألمانية الجنرال Carsten Breuer وقائد القوة البحرية التابعة لـ«يونيفيل» في لبنان الاميرال Michael Busse والمدير العام للنقل البري والبحري في وزارة الأشغال العامة والنقل الدكتور أحمد تامر.

بعد إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمبنى، كانت كلمة ترحيبية لقائد القوات البحرية في الجيش العميد الركن البحري هيثم ضناوي ثم استمع الحاضرون إلى إيجاز حول المدرسة ومهام القوات البحرية.

والتقى قائد الجيش كلمة أشار فيها إلى «المبادرات المتواصلة التي تقوم بها ألمانيا للوقوف إلى جانب المؤسسة العسكرية وتطوير قدراتها الرامية إلى مراقبة الحدود البحرية وضبطها، وحماية المجال البحري وما يحتويه من موارد، يسعى لبنان إلى تأمينها واستغلالها وخصوصاً الثروة الغازية والغفيلة، ما يعكس إيجاباً على الأمن والاقتصاد الوطنيين».

وقال «يواجه الجيش اليوم تحديات كثيرة ومتزايدة على مختلف الصعد، سواء في الداخل أم على طول الحدود. ورغم الأزمة الاقتصادية وتداعياتها، إلا أن عناصر الجيش تقوم بواجباتها بكل اندفاع واقتناع، وعلى أكمل وجه، في كل المهام الموكلة إليها ببرا وبحرا وجواً».

إبراهيم: أي مغامرة بالخروج على الطائف

تعني الدخول في المجهول



إبراهيم محاضراً في مركز توفيق طيارة

وعتبر أن «أي مغامرة بالخروج على الطائف، في ظل الظروف الراهنة وبغياب الاستقرار الوطني العام والشامل يعني الدخول في المجهول. وفي هكذا محاولة قد نعرف من أين ندخل، لكننا لن نعرف كيف سنخرج، والبلد على خط الإهترازات الإقليمية، وفي لحظة يشهد العالم العربي ميلاً عارماً إلى «تقسيم المُقسّم».

عما لها على الدولة، بل صار المطلوب التفكير الجماعي، ومن عمق وطني يعرف معنى الدولة المستقلة عن أي تبعية للخارج، كل الخارج، وهذا يشمل جميع الخارج. لقد صارت الأزمة وطنية ولم يعد للطوائف اختصاص محدد، بل صار من اختصاص الجميع حماية الطائف والدستور».

رأى المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، أن «علينا التمسك باتفاق الطائف كخارطة طريق إلى الاستقرار والمضي في تنفيذها وتطبيق بنودها، ومراجعة كل خلل يعترض التنفيذ بروح من الديمقراطية والوطنية أولاً، وإلّا فإن ما ينتظرنا إذا ما خرجنا عليه، اهترازات جديدة قد تكون أعنف من كل ما سبقها».

وقال في محاضرة ألقاها أمس، في مركز «توفيق طيارة» في بيروت «الطائف هو الوحيد المتاح، علينا أن نحيد قراءاته بما يعزز روحنا الوطنية وإجماعنا الوطني، لا بمصالح طوائفنا ومذاهبنا وصفة الانهيار والتقاتل والتشرذم وضياع الوطن ودك أركان مقوماته نقاط الحوار».

وأكد «أن الطائفية مريض مستعص على الحل، وطلابنا أننا جميعاً نتحدث عن الحوار والمصالحة، فذلك يعني على الدوام، أننا في مشكلة، وهكذا حديث يدل على تلك المشكلة أي الخلل الوطني الذي نحن عليه»، مضيفاً إن «كلام الطوائف عن أدوارها المستقلة وحجم حصصها في لبنان، يُلغى معنى الدولة التي هي ضمانتها للأفراد والجماعات، ما عاد يجدي حديث الطوائف

بين السادس من تشرين العربي والسادس من تشرين الفلسطيني

■ **معن بشور**

بين السادس من أكتوبر/ تشرين الأول 1973، والسادس من أكتوبر/ تشرين الأول 1988، شهدت الأمة العربية حدثين استثنائيين في تاريخها المعاصر، أولهما حرب أكتوبر المجيدة، حيث حطم الجيشان المصري والسوري ومعهما جيوش الأمة كلها، خط بارليف على قناة السويس، وخط آكون على مشارف الجولان، حيث اكتشف العرب ماذا تستطيع أن تصنع وحدتهم، وأدركوا أنّ العدو الذي طالما رَوّج له الإستسلاميون في الأمة أنه عدو لا يُقهر بأنه عدو يُقهر ويُهزم أيضاً، بل أيضاً عرف العرب أنه حيث تكون إرادة للقتال يكون هناك طريق للانتصار.

وفي السادس من أكتوبر/ تشرين الأول كان الحدث الثاني من فلسطين حيث انطلقت من رحم انتفاضة الحجارة المباركة في حركة جهادية عروبية إسلامية سعت إلى استكمال ثورات قام بها الشعب الفلسطيني منذ قيام المشروع الصهيوني، وجرى تتويجها في الفاتح من يناير/ كانون الثاني عام 1965، على يد ثوار العاصفة التي واصلت معركتها على الاحتلال حتى يومنا هذا.

بين الحدثين العربي ذي الأبعاد الوطنية الفلسطينية، والإسلامية الإيمانية، والأمية المكافحة من أجل العدالة، والفلسطيني ذي الأبعاد القومية والإسلامية والعالمية أكثر من رابط، أهمّهما حقيقة الصراع الذي خاض فيه العرب حربهم الرابعة عام 1973، وأطلق فيه الفلسطينيين حركتهم الجهادية المباركة، كما جمعهما رابط لا يقل أهمية هو أنّ الحدثين أكدّا أنّ الصراع العربي مع العدو الصهيوني هو صراع مستمر على مدى العقود، لأنه صراع وجود لا صراع حدود، وأنّ كل النكسات والهزائم واتفاقات التطبيع السابغة واللاحقة، لن تتمكن من إنهائه إلا بعد تحرير الأرض والإنسان.

وإذا كانت حرب تشرين التي حشدت في ميادينها جيوش الأمة وجماهيرها وقياداتها وقدراتها العسكرية والاقتصادية، قد أظهرت أنّ إمكانية تحقيق تضامن عربي وتكامل قدرات الأمة ليس أمراً مستحيلاً، فإنّ

المجاعة في أفريقيا و«المساعدات» الأوروبية

«من زيتو قليلو»...

■ **سارة طالب السهيل**

تعاني الشعوب الأفريقية من الفقر الذي يصل الى حدّ الجوع، على الرغم من أنّ القارة السمراء (الخصراء) غنية الى حدّ «التخمة»، بالموارد الطبيعية من النفط وغاز طبيعي ومعادن فضلا عن المياه والأراضي الصالحة للزراعة والغابات والحياة البرية والثروة الحيوانية.

مشاعر الحزن والألم تتعصر قلبي كلما رأيت طفلاً في أفريقيا بلا أكل وبلا ماء نظيف ويجسد نحيل جداً وكل سعادته اذا قدّمت له قطعة خبز! هذا المشهد المحزن والمؤلم يذكرني بالمبذرين الذين يرمون الطعام متناسين معاناة ووجود الأطفال الأفارقة المساكين، وبالذين سرقوا ولايزالون ثروات هذه اليلاد وهؤلاء الأطفال، وبكل وقاحة يرسلون لهم فئات المعونات التي هي أساسا من أموالهم وثروتاهم.

كم نتالم ونحزن للمشاهد التي تأتينا من أفريقيا حيث الأطفال الذين لاتغطي أجسادهم النحيلة سوى أسماط بالية، ووجوه شاحبة من سوء التغذية، وكيف يتهاقثون على «المعونات، البائسة التي تقدمها لهم المؤسسات الدولية ذات العلاقة بالطفولة أو الصحة أو الغذاء .

إنّ القارة الأفريقية غنية بالموارد الطبيعية، ولكنها فقيرة في الموارد البشرية المؤهلة لوضع الخطط للإستفادة من تلك الموارد، حيث عملت الدول الأوروبية التي استعمرت دول هذه القارة على أنّ تظل ترزح تحت وطأة الجهل والمرض ومن ثم الفقر، حتى يتسنى لها أنّ تستنزف ثرواتها، وتحولها الى صناعات فتضاعف من مكاسبها بينما تبقى أفريقيا تعاني الفقر والمرض والجوع.

إنّ تضخم ثروات الغرب المبنية على تعب عمالة الأفارقة وثروات أرضهم يقابله فقر مدقع وشعوب تعاني من الجهل والفقر والمرض، كل ذلك يحصل أمام أنظار العالم الذي لا يريف لهم جفن، فقط نفر قليل من أبناء الغرب من ذوي القلوب الرحيمة يرفضون ذلك ويبدلون جهودا ومحاولات لعلاج هذا الخلل ولكنه يظل محدود الفعل والأثر.

لقد شهدت أفريقيا العديد من موجات المجاعة في العقدين الأخيرين فقط، والمجاعة هنا تعني نقصا حادا في الغذاء يقضي الى موت جماعي، وأسوأ تلك المجاعات كانت مجاعة القرن الأفريقي عام 2011، ومجاعة جنوب السودان عام 2017، وبين التاريخين عدد من المجاعات المحدودة.

والمجاعة في الغالب تحدث بسبب الجفاف أو الفيضانات، وأحيانا تكون الصراعات السياسية أو المسلحة سببا في حدوث المجاعة، وكذلك الفساد الحكومي أو فشل الأداء الحكومي.

ما هي أسباب المجاعة في أفريقيا، وما هي عواقبها، وماذا عن الاستجابات الدولية. وما الذي يمكن القيام به لمنع المجاعات في المستقبل في هذه القارة المنهوبة؟

هناك العديد من الأسباب التي تساهم في الفقر في أفريقيا، ومنها على سبيل المثال:

-النزاعات المسلحة حيث شهدت أفريقيا العديد من النزاعات المسلحة على مرّ السنين، والتي أدّت إلى تدمير البنية التحتية، وتشريد السكان، وإعاقة التنمية الاقتصادية.

-سوء الأداء الحكومي حيث تعاني العديد من البلدان الأفريقية من سوء الأداء الحكومي، والفساد المستشري في الجهاز الإداري الحكومي، وعدم الاستقرار السياسي، فضلا عن الديون التي تتقلل كاهل الحكومات وهذا يجعل من الصعب عليها تحديث البنية التحتية وتقديم الخدمات الأساسية لشعبها، مثل التعليم والرعاية الصحية.

- أزمة المناخ التي تتهدّد العالم، وتطال القارة الأفريقية بشكل أكثر عنفاً، حيث تؤدي الى اتساع مساحات الجفاف، والفيضانات، وارتفاع مستوى سطح البحر. وهذا يهدد سبل عيش الملايين من الأفارقة، ويزيد من خطر المجاعة. - ارتفاع معدلات النمو السكاني بدرجة لا تتناسب مع النمو الاقتصادي

البناء

انطلاقة حركة الجهاد جنباً إلى جنب مع تنظيمات مماثلة في فلسطين، قد أثبت أننا أمام شعب لا يعرف الكلال أو الملل أو التعب من مواجهة المحتلين، وبكل السبل الممكنة، لا سيّما أنه قد اكتشف عبر التجارب المرّة التي مرّ بها أنّ كل ما زيّن له من وعود وتسويات لم يكن إلّا وهما، وأنّ الحديث عن السلام مع محتل ومعتمد وعنصريّ ليس إلا سرايا مخضبا بدماء الشهداء، ومعاناة الأسرى، وعذابات الشعب الفلسطيني ومعه أمّته العربية.

وإذا كانت انتصارات العرب في حرب تشرين هي ثمرة المصالحات العربية – العربية، والقرارات الشجاعة التي لاتقل أهمية عن وقائع الحرب ذاتها، وإسقاط كل الخلافات الثانوية أمام المصلحة الوطنية العليا، فإنّ نجاح حركة الجهاد الإسلامي في تجربتها على مدى ثلث قرن ونيف هو تعبير عن سلامة توجّه من يتخذ من فلسطين وحدها بوصلة له، ومن لا يسمح لأحد باستدراجه إلى اقتتال داخل فلسطين أو أيّ قطر عربي. وبين تجربتين في تشرين العربي وتشرين الفلسطيني أيضاً، تجربة المقاومة اللبنانية التي حاول كثيرون استدراجها إلى معارك داخلية، مع شركاء في الوطن أو نخوة في الانتماء القومي، ولكنهم فشلوا لأنّ هذه المقاومة الإسلامية أصرّت على اعتبار قتال العدو هو بوصلتها، وأنّ شعارها هو ما رفعه جمال عبد الناصر يوماً: «القتال شرف والاققتال جريمة».

إنّ الوقوف اليوم أمام هذين الحدثين الاستثنائيين في تاريخنا المعاصر ليس استعادة لماضٍ يعتز به كل عربي فحسب، بل هو أيضاً دعوة لكي نلتزم بشروط نجاح حقيقة التجريبتين دون الوقوع في الإفخاخ المنصوبة، والأوهام الكاذبة، والصراعات السلطوية، والأنائية الفردية أو الحزبية أو الفئوية.

أول الدروس المستفادة هو أنّ معركة تحرير فلسطين هي معركة عربية قومية تنطلق من فلسطين بمشاركة كافة العرب، كما أردنا يوماً في عام 1972، حين أنشأنا الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية برئاسة القائد الشهيد كمال جنبلاط، كما نشهد اليوم في معارك مناهضة التطبيع المفتوحة في أكثر من قطر عربي والتي تقول إنه إذا أراد أعداؤنا أن يخترقوا وحدة أمّتنا من خلال تطبيع مشوّوم مع العدو، فهم في حقيقة الأمر

السريع، ما يؤدّي الي الضغط على الموارد الطبيعية، ويجعل من الصعب على الحكومات توفير الخدمات الأساسية لشعبها.

إنّ القضاء على الفقر في أفريقيا معضلة كبيرة تتطلب معالجة الأسباب المؤدّية إليه من خلال الاستثمار في التنمية الاقتصادية، وتعزيز الحكم الرشيد، وحماية البيئة، وتمكين المرأة والشباب.

إنّ أحد الأسباب الرئيسية للفقر في أفريقيا ترجع الى أنّ العديد من الجهات التي تسرق ثروات أفريقيا، منها:
«الشركات متعددة الجنسيات التي تستغلّ العديد منها موارد القارة الإفريقية، دون أنّ تقوم بأيّ استثمارات في القارة أو تطوير البنية التحتية، فعلى سبيل المثال، تدفع شركة شل أقل من 1% من عائداتها من النفط النيجيري إلى الحكومة النيجيرية.

«الفساد المستشري بين النخب الحاكمة في أفريقيا غالباً ما يسمح للشركات متعددة الجنسيات باستغلال موارد القارة دون مقابل للدولة، وفي هذا كشفت «ويكيليكس» عن وثائق تظهر أنّ شركة «نوتال» الفرنسية دفعت رشاًوى في عام 2010، لمسؤولين نيجيريين للحصول على عقود نفطية ضخمة.

ويمكن رصد بعض الشركات المتعددة الجنسية التي تسيطر على سلسلة التوريد العالمية، حيث أنّها تحتكر تجارة البن والشوكولاتة في أفريقيا، ما يجعل منها المستفيد الأكبر بل ربما الأوجد.

«شركة «نستله»: أكبر شركة أغذية في العالم، وأكبر مشترر للكاكاو. كما أنّها تمتلك حصة كبيرة في سوق القهوة العالمي.

«كوكاكولا: أكبر شركة مشروبات في العالم، وأحد أكبر مشتري الكاكاو في العالم. كما أنّها تمتلك حصة كبيرة في سوق القهوة العالمي.

«بيبيسيكو: ثاني أكبر شركة مشروبات في العالم، وهي أيضاً أحد أكبر مشتري الكاكاو في العالم. كما أنّها تمتلك حصة كبيرة في سوق القهوة العالمي.

«مارس: أكبر شركة حلويات في العالم، وهي أيضاً أحد أكبر مشتري الكاكاو في العالم. كما أنّها تمتلك حصة كبيرة في سوق القهوة العالمي.

«مونديليز إنترناشونال: ثاني أكبر شركة حلويات في العالم، وهي أيضاً أحد أكبر مشتري الكاكاو في العالم. كما أنّها تمتلك حصة كبيرة في سوق القهوة العالمي.

هذه الشركات تحقق أرباحاً طائلة من تجارة البن والشوكولاتة، بينما لا يستفيد المزارعون الأفارقة إلا بالندر القليل، غالباً ما يعيش مزارعو الكاكاو والبن في فقر مدقع، ولا يحصلون على أجور عادلة مقابل عملهم.

هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لضمان حصول المزارعين الأفارقة على حصة عادلة من تجارة البن والشوكولاتة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال زيادة الشفافية في سلسلة التوريد، ودفع أجور عادلة للمزارعين، ودعم الزراعة المستدامة.

استغلت فرنسا موارد أفريقيا الطبيعية خلال فترة الاستعمار. وقد أدّى هذا إلى إفقار العديد من البلدان الأفريقية وإعاقتها عن تحقيق التنمية الاقتصادية، على سبيل المثال، استغلت فرنسا مناجم الذهب والماس في الكونغو البلجيكية، مما أدّى إلى مقتل وإصابة الملايين من العمال الأفارقة. كما استغلت فرنسا الأراضي الزراعية الخصبة في شمال أفريقيا لإنتاج المحاصيل للتصدير، مما أدّى إلى إفقار المزارعين الأفارقة.

إنّ الدول الأفريقية تمتلك موارد اقتصادية هائلة، وبالرغم من ذلك فإنّ معظمها يعتمد في إدارة اقتصاده على المساعدات والمنح الأجنبية.

والمثير للدهشة أنه رغم حصول بعض هذه الدول على مساعدات دولية بلغت عدة مليارات، إلا أنها لم توظفها في إقامة بنية اقتصادية، واختار حكامها استمرار التبعية الاقتصادية للمستعمر بالرغم من تحررها منذ ما يقرب من نصف قرن.

وبالرغم مما تملكه من موارد طبيعية تجعلها من أغنى قارات العالم،

إنما يوسعون من نطاق مواجهة الأمة مع العدو عبر مواجهة التطبيع على أنواعها في كل أرجاء الوطن العربي، فلم تعد المعركة في فلسطين وأکناف فلسطين فقط، بل باتت معركة على امتداد الأمة من المحيط إلى الخليج.

وثاني الدروس أنّ الطريق لمواجهة الاحتلال يمرّ من فوهات البنادق وعلى يد المقاومين بالوسائل والمناضلين في كل ميادين المقاومة، وفي المقدمة منها المقاومة المسلحة.

وثالث الدروس هو ضرورة خروج الأمة من سراديب ودهاليز وزواريب الانقسامات التي باتت مشكلة بين الاقطار وداخل كل قطر. وبين التيارات والأحزاب وداخل كلّ تيار وحزب، وبين الذوات الفردية المنضخمة التي لا ترى لانفسها ومصlechterها ودورها.

أما رابع الدروس فهو الالتفاف حول مشروع نهضوي عربي والذي يحدّد وحده، بغض النظر عن الخلفيات الأيدولوجية، مدى ارتباط أيّ جهة بوحدة الأمة وبنهضتها، فقد أنّ الأوان أنّ نبحت عن صيغ تجمعنا لا عن أسباب تفرّق في ما بيننا.

أما خامس الدروس فهو تمسك الأمة بهويتها القادرة على استيعاب كلّ الهويات الفردية، دينية أم عرقية، عقائدية أم حزبية، طائفية أم مذهبية. فالعروبة ذات العمق الحضاري هي الهوية الأقدر على جمعنا جميعاً، خصوصاً حين ندرك عمق العلاقة التفاعلية بينها وبين الإسلام، ففي أمّتنا عرب مسلمون وغير مسلمين، وفيها مسلمون عرب وغير عرب.

بل إنّ في كل عربي ولو كان غير مسلم فيه شيء من الإسلام، وفي كل مسلم في بلادنا ولو كان غير عربي شيء من العروبة.

وسادس الدروس أنّ نسعى إلى ترجمة الترابط بين المشاعر الوطنية والقومية وبين المصالح الجماعية والفردية على قاعدة الخبز مع الكرامة، بل العيش بكرامة وكرامة العيش.

فكما ينبغي أنّ نقاوم من يحتل أرضنا، علينا أنّ نواجه بقوة من ينهب قوتنا ويسرق مواردنا ويقمع حريتنا، فمعركتنا ضدّ الاحتلال لا تفصل عن معركتنا ضدّ الفساد والتبعية والاستبداد، ومن خلال برامج متكاملة، وأدوات فاعلة بمستوى المعركة...

إلا أنّها فشلت في إقامة بيئة تحتية لمشروعاتها الاقتصادية، ومن ثم ظلت عاجزة عن توصيل سلعها الغذائيّة إلى الأسواق العالمية وتحقيق المنافسة، مما ساهم بعدم الاستقرار السياسي والأمني الناتجة عن النزاعات العرقية والدينية، والحروب الأهلية.

إنّ القارة السمراء تمتلك من الموارد الطبيعية؛ ما يجعلها أقدر على المنافسة العالمية، حيث تشكل مواردها نحو 33% من إجمالي الموارد في العالم، وهي منتج رئيسي لأكثر من 70% من المعادن الصناعية كاليورانيوم المستخدم في إنتاج الطاقة النووية، وكذلك البلاتين والنيكل والمغناطيس والعملات المعدنية والبطاريات القابلة لإعادة الشحن وخام الألمنيوم والكوبالت.

تستأثر القارة الأفريقية بربع الإنتاج العالمي من الذهب والأحجار الكريمة كالألماس النفط والغاز والفحم والقطن والكاكاو والغاز والكولتان وغيرها، ورغم ذلك، فإنّ شعوبها تعيش في فقر مدقع، بفعل عوامل عديدة منها النهب المنظم للثروات الذي تمارسه الدولة الاستعمارية وشركاتها المتعددة الجنسية، فضلاً عن الفساد المستشري في النخب الحاكمة، والأنشطة الاقتصادية الهشة التي تفقر إلى بيئة آمنة للعمال.

ولم يسمح تدني الأجور، وانخفاض إنتاجية العمال الفقراء بما فيهم العاملون في المزارع الصغيرة والاقتصاد غير المنظم، بتحقيق فائض يسمح بالإنخار والاستثمار المحلي.

ومن المثير للأسى، أنّ كلّ الكنوز الطبيعية في القارة السمراء لا يستفيد منها سوى الشركات الأجنبية التي تقوم بالتعدين، وتستغل هذه الموارد بما فيها الأيدي العاملة الرخيصة، وما تدفعه هذه الشركات الأجنبية من رسوم التعدين يذهب إلى جيوب أقلية من المسؤولين المنفعين، وليس إلى الشعب الجائع.

والتقارير الموثقة تكشف عن أنّ المساعدات الخارجية ساهمت بشكل كبير في انتشار الفساد، لأنّ هذه المساعدات تحوّل إلى الحكومات الأمر الذي جعل الصراع على السلطة مستمراً للفوز بعهدة هذه المساعدات، وأصبحت هذه المساعدات سبباً رئيسياً للحروب الأهلية والصراعات السياسية.

وكذلك المساعدات الإغاثية الدولية التي تقدّم في فترات الكوارث الطبيعية من فيضانات وزلازل وحروب أهلية لا يستفيد منها المواطن الأفريقي إلا بالندر اليسير، حيث تدد معظم أموال المساعدات الإغاثية، ووفق بعض التقديرات، فإنّ كل 13 دولاراً يتمّ جمعها في الخارج لا يصل منها سوى دولار واحد فقط إلى أفريقيا، وذلك بسبب ارتفاع رواتب العاملين في ميدان المساعدات، كما أنّ معدات وأدوات الإغاثة يتمّ شراؤها من الغرب.

هكذا فإنّ المساعدات والمنح الأجنبية للقارة الأفريقية صارت عبئاً على كاهل سكانها الجوعى، ولا سبيل لإستعادة هذه القارة لعافيتها الاقتصادية وتحقيق التنمية بمعزل عن النحرر من «أقيون المساعدات الخارجية.

فقد أنّ الأوان أنّ نستفيق شعوب القارة، وتدفع حكامها لتغيير سياساتهم الاقتصادية بمنع تصدير المواد الخام والبحث عن مصادر لتمويل مشروعات وطنية توظف هذه الموارد وطنياً وتصديرها للخارج، بما يخلق فرص عمل وطنية، وإنّ كان للدول الكبرى من فرص لتقديم المساعدة، فيجب أنّ تقتصر على تقديم العون الفني والتقني، وتدريب العمالة الأفريقية على أنماط صناعية يحتاجها السوق العالمي. ويمكن للمؤسسات الدولية مساعدة دول القارة في إدخال التقنية، وتطوير السياسات التعليمية الخاصة بالتدريب المهني للشباب العاطل عن العمل.

ويمكن للدول العربية النشطة المساهمة، في تحقيق التنمية الاقتصادية في أفريقيا عبر الشراكة الاقتصادية في التوسع الزراعي وتطوير الصناعة، والمساهمة أيضاً في إقامة البنية التحتية من طرق ونقل لتعضيد أيّ مشروعات صناعية يمكن تنفيذها بالشراكة الوطنية مع أبناء دول القارة السمراء.

أولى حفلات فرقة مدى الموسيقية على مسرح ثقافي حمص



مستويات رفيعة من الفن الجميل، لافتاً إلى أن أي نهوض للمجتمع يبدأ من الدور الثقافي الجمالي التوعوي.

الدواق للفن الطربي الأصيل، فيما أعرب الأديب عبد الكريم الناعم عن امتنانه للتكريم وسروره بالحفل الذي قدم

الفنان عبودي عوض «يا طير سلمى ع سورية» للفنان معن الدندشي، ليختتم الحفل بإهداء جماعي لكورال الفرقة لأغنية «يكتب اسمك يا بلادي».

وتخلل الحفل تكريم الأديب عبد الكريم الناعم وعرض فيلم قصير عن أهم إبداعاته وتواجه الأديب، كما شارك فريق الفن التشكيلي في مدى يرسم لوحة للأديب وتقديمها له في ختام الحفل.

وأشار رامي الحسين مدير مشروع مدى الثقافي في حمص إلى أن الحفل هو الظهور الأول للفرقة على المسرح ويأتي ضمن سلسلة ترانيم التي ينظمها المشروع لتعزيز الثقافة الموسيقية بالمجتمع والتفاعل مع الجيل الجديد من المبدعين في مجال الموسيقى.

أما الفنان فادي تمور قائد فرقة مدى الموسيقية فلفت إلى أنه تم تأسيس الفرقة منذ قرابة العام وتضم نخبة من العازفين الأكاديميين والتمتعين، واختارت لانطلاقها اللون الطربي ليلائم ذوق جمهور مسرح قصر الثقافة

أحييت فرقة مدى الموسيقية حفلها الأول بقيادة الفنان فادي تمور ومشاركة 19 من العازفين والمغنيين على مسرح قصر الثقافة في حمص.

تنظم الحفل فريق مدى الثقافي بالتعاون مع المسرح القومي في حمص وتميز بتنوع غنائي غلب عليه الطابع الطربي، حيث بدأ بأغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب «قلبي عملك إيه قلبي» بصوت الشاب «وضاح سرور» و«يا ناس حبو الناس» لإيلي شويري و«اللبل يا ليلي يعاتبني» للراحل وديع الصافي، وأدت المغنية سمر الغربي أغنيته «ضوا الهوى قناديلو» ألحان الأخوين رحباني و«الأطلال» لأم كلثوم.

وغنى الشاب «الأسمر» مقتطفات «كمنجا» للمطرب خالد الشيخ، وعزفت الفرقة مقطوعتين موسيقيتين للفنان «طاهر مالملي» و«أما براوة» للفنانة نجاة الصغيرة، وأدت نوشيك كلمجيان أغنيته «الأسامي» للراحلة ذكري و«دارت الأيام» لأم كلثوم، في حين غنى

بيت نظام الدمشقي . . تمازج العمارة الشامية مع مثيلاتها في العالم



■ دمشق - سانا

يجد زائر أحياء دمشق القديمة نفسه أمام أزقة ضيقة تطل عليها أبواب تقود إلى أبنية فسحة تتوسطها برك المياه، وتحوطها غرف وقاعات واسعة وأشجار باسقة وعرائش من كل صوب، فتختلط مشاعر الحب والحنين لهذه البيوت لديه والتي شبهها نزار قباني بقوافير عطر يفوح منها عبق الحضارة ورائحة التاريخ الندية.

ومن بين هذه البيوت يتفرد بيت نظام الذي يقع في مئذنة الشحم بحي الشاغور بمزجه لفن العمارة الدمشقية مع فنون عمانية أخرى من شتى بقاع العالم، ما أضفى عليه طابعاً متميزاً، وعكس قدرة حرفيي هذه المدينة على دمج مدارس مختلفة في الفن والعمارة مع أسلوب العمارة الدمشقية المميز، ولا سيما في الجدران والأرضيات والزخارف النافرة والغائرة المنقذة بالموثة الملونة والتعشيق على الخشب المحفور والمنزل بالصدف، إضافة إلى زخارف العجمي.

وتختلف البيوت الدمشقية من حيث المساحة وتعداد الغرف وزخرفتها ونقشها من بيت لآخر، لكن التشابه ثابت في الملامح العامة لأساسيات عناصر التكوين، فعناصر البيت الدمشقي واحدة، ابتداء من المدخل إلى الصحن والإيوان والقاعة والمطبخ والحمام وغرف النوم.

وتذكر الباحثة التاريخية إلهام محفوظ أن بيت نظام حافظ على كل ما يميز البيوت الدمشقية من فسحات سماوية واسعة وإيوان وبحرة وطريقة بناء واستخدام الرخام المشقق الأبيض والأحمر والأسود بطريقة هندسية وبنائية جميلة في الأرضيات، أما الجدران فتناوب فيها الحجر الأبيض الكلسي والأحمر المزي والأسود البازلتية، كما استخدم الحجر المنحوت الذي أدخلت عليه العجيبة الملونة للجدران التي زينتها أحجار منحوتة على شكل سلل.

وتشير محفوظ إلى أن ما يميز بيت نظام غناه بفضون العمارة الدمشقية كالزخارف الملوكية والجدران

المزينة المنحوتة والمرايا التي تعكس الضوء الداخل من النوافذ على الأسطح اللامعة المطلية بذهب عيار 18، إضافة إلى قاعة العنب المشهورة عالمياً، والتي جاءت زخرفها غنية ومتنوعة من وريقات وعناقيد منحوتة ومطلية بالذهب، ما أضفى على القاعة المزيد من الجمال إضافة إلى تزيينها باستخدام الرسم النافر على الخشب مع الكتابات، وتلوين الأعمدة وتزييل الصدف على الرخام بخيوط الفضة.

وتعمل مؤسسة الأغا خان للخدمات الثقافية منذ فترة على إعادة البيت إلى سابق عهده من خلال استخدام الطبقات والألوان الأصلية للحفاظ على الآثار والزخارف وإظهار الجزء الأساسي والأصلي في البناء وحمايته بالاعتماد على فريق من الكيميائيين المختصين بتركيب المواد المناسبة للعمل، والتي تساعد في الترميم وفق المعايير الدولية حسب مهندس الموقع بشر البري.

وقال البري: «بعد الانتهاء من ترميم بيت نظام سوف

يأخذ صفة فندق ثقافي، وسيتم فتحه لإتاحة الفرصة للزوار والباحثين والمهتمين بالعمارة وفنونها للاطلاع على عمليات الترميم والحصول على معلومات تاريخية عن فنون وتقنيات العمارة وأساليب الزخرفة»، مشيراً إلى أنه سوف يكون بوسع الزوار العيش في بيت نظام ضمن الأجواء نفسها التي عاش فيها سكان البيت في الماضي، إضافة إلى متابعة الفعاليات الثقافية التي ستقام يومياً وفق برنامج ثابت ومحدد.

وتتولى محافظة دمشق الإشراف على عملية الترميم، والتأكد من مطابقتها للمواصفات والبناء الأساسي كما تؤكد أميمة عبود مديرة دمشق القديمة، التي لفتت إلى أن أعمال التأهيل تتطلب اشتراطات أساسية أهمها عدم تشويه العناصر الرئيسية والتي تعود إلى فترات تاريخية عديدة.

يذكر أن تاريخ بناء بيت نظام يعود إلى عام 1172 هجري 1760 ميلادي، وتعود تسميته إلى آخر عائلة سكنت البيت ورمته.

كتاب «اللغة الشعرية في بعدها الوطني والقومي في قصيدة سابا زريق» للورد مارون



صدر عن «مؤسسة شاعر الفحاء سابا زريق الثقافية» كتاب جديد بعنوان «اللغة الشعرية في بعدها الوطني والقومي في قصيدة سابا زريق» للكاتب لورد مارون.

قدم للكاتب الدكتور جان توما قائلًا: «سابا زريق شاعر الفحاء، القصيدة التي عادت فقامت من بعد سنين على يد الحفيد سابا قيصر زريق المستعيد بألق ذكرى جده، فاتحاً قفم قريحته الشعرية لا تبقى أسيرة الزمن الزاحل، بل سعى الحفيد ونجح في أن يحقق رغبة جده الشاعر بأن تكون آثاره الكاملة منضحة شعرية يجول عليها الشعراء والباحثون ليقفوا على إبداعه الفني، ولينشغلوا عن متاعب الدنيا وتكاليقها بما قاله منذ خمسين سنة راسماً برؤيته لما - بعد النص، وما استشراف سابا زريق الشاعر للآتي إلا التعبير الصادق عن التزامه قضايا الناس والوطن والعروبة والعالم».

وتساءل توما: «ماذا ينتفع الشاعر إن اتقن نظم الكلام وخسر مضامين المعاني؟ لذا أتى شعر سابا زريق واقعي المفاهيم مؤرخاً لأحداث لبنان وطرابلس، مدافعاً عن اللغة العربية، ملتزماً بقضايا القومية والعروبة، داعياً إلى الجهاد من أجل القضية الفلسطينية، مبعضاً الطائفية، محباً صادقاً متأخياً جامعاً في شعره بين القديم والحديث، بين التراث والمبتكر من غير انكفاء عن القديم ولا ارتماة كلياً في أحضان الصور الشعرية الجديدة التي فرضتها طبيعة العصر تكنولوجياً وحضارياً».

وتوجهت المؤلفة في مقدمة كتابها بشكر «مؤسسة شاعر الفحاء سابا زريق الثقافية» وجميع القيمين عليها على طباعة هذا العمل المتواضع ونشره. وقالت: «إن شعر سابا زريق واقعي، وكأنه كان مؤرخاً لأحداث

لبنان عموماً ولطرابلس خصوصاً، لذا سلطت الضوء في دراستي هذه على شعره الوطني والقومي ودفاعه عن اللغة العربية الفصحى. أمله الوحيد لإعادة جمع الشمل وتقوية اللحمة بين أبناء المشرق العربي، وسلاحه في التزامه القومية والعروبة ودعوته إلى الجهاد والنضال من أجل القضية الفلسطينية، لقد أبغض سابا زريق الطائفية فكان دينه المحبة والتعايش ومد يد الصدق والإخاء والتعاون».

وفي هذه الدراسة، عالجت الكاتبة موضوع اللغة الشعرية عند سابا زريق بلاغياً وأسلوبياً، كما ركزت المؤلفة على «الإيقاع والموسيقى في قصائده الكلاسيكية المختارة من الآثار الكاملة لشاعر الفحاء»، ورأت أنها «هي خير شاهد على امتلاكه ناصبة اللغة العربية بفضيح ألفاظها وبحر معانيها ليعدو من خلالها شاعراً ملتزماً، من كبار شعراء القرن العشرين».

احتفال تكريمي للأديب محمود نون



تحت عنوان «وتبقى الزيت في قنديلنا» دعت حركة الريف الثقافية إلى حضور الاحتفال التكريمي لذكرى علم الثقافة البقاعي اللبناي العربي محمود أسعد نون مؤسس الحركة.

ون ذلك في يوم السبت في السابع من تشرين الأول الساعة الرابعة عصراً، في مجلس بعلبك الثقافي، قاعة الدكتور حبيب الجمال.

إحياء مهرجان التراث الـ14 بعنوان «تراثي ثورتي» في يعبد - جنين

عليه، مؤكداً أن البلدية ستستقبل وستدعم جميع أنواع الفعاليات المماثلة للمحافظة على التراث الفلسطيني. وقال منسق المهرجان رامي مسعد إن هدف هذا المهرجان هو الحفاظ على الموروث الثقافي والاقتصادي، ودعمه عن طريق التركيز على الصناعات الحرفية، لأنها تمثل مصدر رزق للعائلات، والحفاظ عليها هو سلاح مهم لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وإثبات حقنا بارضنا من خلال توعية الأطفال وتعريفهم على حرفنا التي تعد جزءاً لا يتجزأ من التراث الفلسطيني.

وأضاف أن الفعاليات التي انطلقت من الخليل ستمتد إلى العديد من محافظات الوطن، منها نابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم.

أحيا مركز الفن الشعبي، بالشراكة مع جمعية خطوة التنمية المجتمعية، وبلدية يعبد ومركزها الثقافي، مهرجان التراث الرابع عشر تحت شعار «تراثي ثورتي» في بلدة يعبد جنوب غرب جنين، تضمن فعاليات عن صناعة الفخار والنقش والصابون وحكايات تراثية.

وأشاد رئيس بلدية يعبد أمجد عطاطرة، بمركز الفن الشعبي الذي أقام المهرجان لعمله على تثقيب التراث الفلسطيني وإحيائه عبر هذه الفعاليات. وشدد عطاطرة على أهمية نقل التراث إلى الجيل القادم وتعريفه عليه، وعلى أهميته الاقتصادية وما يمثله للقضية الفلسطينية لمواجهة اندثاره والحفاظ

بعد توقف البطولة لمدة 5 سنوات الأنصار بطل لبنان في الشطرنج



حقق نادي الأنصار الرياضي لقب بطولة لبنان في الشطرنج الكلاسيكي لمصاف أندية الدرجة الأولى بعد تميز لاعبيه وتفوقهم خلال المنافسات التي شهدت مستويات لافتة من اللاعبين الذين يبشرون بمسقبل واعد. وعمل الاتحاد اللبناني للشطرنج برئاسة السيد جودت شاكر والأعضاء بكل إرادة وتصميم على عودة النشاط الرسمي وتسهيل قيام بطولتي الدرجتين الأولى والثانية رغم الظروف الصعبة والتحديات التي يمرّ فيها لبنان وآثار الأوضاع الاقتصادية والضائقة المالية.

وشكر الاتحاد للأندية التي ساهمت في إنجاح البطولتين منوّهاً باستضافة نادي كاش مات لنهائي الدرجة الأولى وجامعة AOU لنهائي الدرجة الثانية وللحكام قيادتهم للمباريات بأعلى درجات المسؤولية وللجيش اللبناني توفير أمن البطولتين والنواحي اللوجستية.

وهنا النتائج الفنية:

- الدرجة الأولى:

المركز الأول: نادي الأنصار

المركز الثاني: نادي الأهلي صيدا

المركز الثالث: نادي السوفيات

- الدرجة الثانية:

المركز الأول: نادي مبادرات شبابية

المركز الثاني: نادي الوفاق طرابلس (تاهلاً لمصاف الدرجة الأولى).

تجدر الإشارة إلى أن نادي هو منتمن انطلايق احتل المركز التاسع في ترتيب أندية الدرجة الأولى وهبط للدرجة الثانية ليرافق نادي نقابة المهندسين الذي هبط مباشرة لعدم مشاركته في البطولة.

مدرب المنتخب الجديد الكرواتي يورسفيتش ينوه بالدعم الإعلامي والاهتمام الشعبي بالمنتخب



عقد أمس الخميس، المؤتمر الصحافي الخاص بتقديم المدير الفني الجديد لمنتخب لبنان الوطني الكرواتي نيكولا يورسفيتش في فندق رامادا بلازا في الروشة.

وقال نيكولا يورسفيتش خلال المؤتمر الصحافي: «متفاجئ ومعجب بالعدد الكبير من وسائل الإعلام والصحافيين المتواجدين وهذا يعكس مدى المسؤولية التي تنتظرني ومدى الاهتمام الشعبي الذي تحظى به كرة القدم والمنتخب في هذا البلد».

كما توجّه يورسفيتش بالشكر للاتحاد اللبناني لكرة القدم على اختياره لقيادة المنتخب الوطني في هذه المرحلة واعدًا بتقديم كل ما لديه، وأضاف: «أعرف أنه تنتظرنا استحقاقات عذّة مهمة في الفترة المقبلة، كما لدينا مباراتان وديتان أمام مونتينيغرو والإمارات، سأحاول خلالهما التعرف على اللاعبين، ورسم صورة عامة عن أداء المنتخب من أجل التحضير للتصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم وكأس آسيا والتي سنتطلق اعتباراً من تشرين الثاني، أعدكم ببذل أقصى الجهود لتقديم كل ما لدي والعمل بجهد مع الجهاز الفني المساعد من أجل تقديم كل ما لدينا للمنتخب والبلد وتحقيق نتائج جيدة وإيجابية».

ولفت إلى أنه يفضل الإبقاء حالياً على لاعبي المنتخب الموجودين، وبعد هذه الخطوة سيسعى لمعرفة قدراتهم. مشدداً على أن هدفه العمل مع اللاعبين المميزين وإخراج قدراتهم للعب بأفضل ما لديهم، مؤكداً أنه على علم بمشاكل أرضية ملاعب لبنان. وأكمل: «أنا متفائل، رغم أنني أعرف بأن منتخب لبنان يعاني من مشكلة الأهداف، لكنني سامح الفرض للمهاجمين الموجودين لإثبات قدراتهم». وكشف أن مدة العقد ممتدة لما بعد تصفيات كأس العالم وبمعدل سنة قابلة للتجديد. وأشار إلى أن الجهاز الفني كاملاً سيعمل في وقت لاحق، مشيراً إلى أن المدرب يوسف محمد «دودو» سيكون ضمن الجهاز الفني. ليختم: «أعرف أن الأجواء سلبية وأن الجمهور يطالب المنتخب بالنتائج». وعن المواجهات المقبلة في تصفيات كأس العالم شدد على أن العمل سيكون على مباريات فلسطين وبنغلادش أو المالديف، مؤكداً أنه يعرف أن مواجهة أستراليا ستكون صعبة.

انتصار ثمين لـ دينامو على السيب والاتحاد السكندري يكتسح الأهلي

ضمن منافسات دور المجموعات من بطولة الأندية العربية لكرة السلة، تمكن فريق دينامو من تحقيق الانتصار خلال المباراة التي جمعتهم أمام نظيره السيب العماني، وكانت هذه المواجهة قد انتهت بواقع 68-96.

هذا، وفرض فريق دينامو اللبناني سيطرته المطلقة على مجريات اللقاء، حيث تمكن من حسم الربع الأول لمصلحته وبفارق 12 نقطة، فيما وسع الفارق في الربع الثاني إلى 19 نقطة، فيما واصل الفريق اللبناني تألقه ليحسم اللقاء لصالحه وبفارق 28 نقطة.

وفي مباريات أخرى، فاز مجد طنجة المغربي على الاتحاد الليبي بنتيجة 72-68، فيما اكتسح الاتحاد السكندري منافسه الأهلي القطري بواقع 127-52.

مذكرة تفاهم بين محامي طرابلس والماراتون



في بيروت، مشيدة بالدور الذي تلعبه نقابة محامي طرابلس بقيادةها الحكيمة على صعيد تكريس العدالة في مدينة طرابلس ومحافظة الشمال التي تعتبر منارة مشرقة لا تنطفئ معربة عن سعادتنا لهذا التعاون ومونّوة بشخصية النقيب القوّال وبدور المرأة المميز على صعيد القيادة في مختلف المجالات.

ماراثون والذي يُقام يوم الأحد 12 تشرين الثاني 2023 تحت شعار «قلب واحد بسباق واحد» في منطقة واجهة بيروت البحرية. من جانبها شكرت الخليل النقبية القوّال على حسن الاستقبال في لقاء عابق بالود والرغبة المشكورة بالتعاون في المجال الرياضي أسوة بالتعاون الذي تمّ أيضاً مع نقابة المحامين

وقعت نقابة المحامين في طرابلس ممثلة بالنقبية ماري تراز القوّال وجمعية بيروت ماراثون ممثلة برئيستها مي الخليل مذكرة تفاهم بين الجانبين بحضور المحامية لؤى زعرور رئيسة لجنة تنظيم سباقات الركن والماراتون في نقابة المحامين في بيروت وضابطة الاتصال مع جمعية بيروت ماراثون التي حضر عنها أيضاً المنسقة مع القطاعات النقابية ريانة صفصوف وعضو لجنة صديقات الجمعية ألين صوايا بسيم، وذلك في مقر نقابة محامي طرابلس.

وأكدت النقبية القوّال على تشجيعها لمبادرات الجمعية في تنظيم السباقات الرياضية وبيت الأمل والفرح في نفوس اللبنانيين، خصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي تمر فيها البلاد، مؤكدة على التشابك بين رسالة المحاماة السامية التي تهدف لحماية الإنسان وحقوقه وبين مجتمع صحيّ مسالم ومنفتح.

والرياضة كما الموسيقى كما الفنون والقانون لغات عالمية واحدة تجمعنا معا بالرغم من جميع الاختلافات. وأشارت إلى جهودية كافة أجهزة النقابة لدعم الجمعية عبر المشاركة الفاعلة والواسعة في سباق OMT بيروت

مان سيتي يواصل انطلاقته المثالية وبرشلونة يعود بفوز ثمين من بورتو



واصل مانشستر سيتي انطلاقته المثالية عندما حسم قمة المجموعة السابعة في دوري أبطال أوروبا أمام لايبزيغ لمصلحته 3-1، فيما عاد برشلونة بفوز ثمين من ملعب بورتو 1-0 ضمن المجموعة الثامنة. في المباراة الأولى، حقق مانشستر سيتي فوزاً ثانياً تالياً بفضل تألق مهاجمه البديل الدولي الأرجنتيني خوليان ألفاريس الذي سجل الهدف الثاني في الدقيقة 84، وصنع الثالث للبلجيكي جيريمي دوكو (90+2) بعدما اقتتحت فيل فودن التسجيل (25)، فيما أحرز البلجيكي لويس أوبيندا الهدف الوحيد للايبزيغ (48).

وبذلك، تربّع مان سيتي على صدارة ترتيب المجموعة السابعة مع ست نقاط أمام شريكه السابق لايبزيغ الذي نجمد رصيده عند ثلاث نقاط، فيما يحتل يونغ بويز وسرفينا زفيزدا المركزين الثالث والرابع تالياً برصيد نقطة واحدة لكل منهما.

وفي المباراة الثانية ضمن منافسات المجموعة الثامنة، منح البديل فيران توريس الذي دخل في الدقيقة 34 مكان

وبهذا الفوز الثمين، رفع برشلونة رصيده إلى ست نقاط في صدارة المجموعة. أما بورتو، فيحتل حالياً المركز الثاني مع ثلاث نقاط وبفارق الأهداف عن شاختيور دونيتسك الفائز على أنتورب البلجيكي (3-2)، متذيل ترتيب المجموعة بلا رصيد.

البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي خرج مصاباً، الفوز لبرشلونة على حساب مضيفه بورتو بتسجيله الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة «1+45». وأكمل برشلونة المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه غافي ببطاقة صفراء ثانية (90+2).

نجوم الدوري السعودي يرحبون بإعلان نية المملكة استضافة كأس العالم 2034



رحّب نجوم دوري المحترفين السعودي لكرة القدم بإعلان السعودية نيتها الترشح لاستضافة نهائيات كأس العالم.

وأبدى الاتحاد السعودي لكرة القدم نيته الترشح لاستضافة نهائيات كأس العالم 2034، بعد دقائق من مطالبة الاتحاد الدولي (الفيفا) للدول في آسيا ومنطقة الأوقيانوس بالتقدم بملفات لتتنظيم الحدث.

وكتب الفرنسي كريم بنزيما لاعب ريال مدريد السابق الذي انضم إلى الاتحاد حامل اللقب هذا الصيف، عبر منصة (إكس) للتواصل الاجتماعي المعروفة سابقاً باسم تويتر: «يا للعجب! أنباء رائعة».

وأضاف: «المستقبل مشرق - تهانينا لكل أصدقائي الجماهير في السعودية على هذا الإعلان الكبير. أعرف قدر حبكم للعبة وما سيعنيه ذلك لكم. ستكون بطولة رائعة».

ويعبر المنصة نفسها قال الجزائري رياض محرز، الذي انضم للأهلي قادماً من مانشستر سيتي: «ها نحن ذا... من الواضح أنه المكان المناسب، حالياً ومستقبلاً».

وأضاف: «من الرائع أن نرى السعودية تسعى لاستضافة الحدث الكبير. أرى وأسمع الجماهير. أستشعر شغفهم وحبهم للعبة. أمل أن يتسنى للعالم أن يرى ذلك أيضاً».

وحظي الإعلان السعودي أيضاً بدعم اتحادات الكرة في قطر والإمارات

والكويت وعمان والبحرين، إلى جانب الاتحاد الخليجي لكرة القدم. وستقام النسخة المقبلة من البطولة في أميركا والمكسيك وكندا. وكان قد أعلن الفيفا أن نسخة 2030 ستقام في المغرب وإسبانيا والبرتغال، مع إقامة أول ثلاث مباريات في أوروغواي والأرجنتين وباراغواي.

وسبق أن أقيمت كأس العالم في آسيا في مناسبتين، الأولى في 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، والثانية في قطر العام الماضي.

نيوكاسل يسجّل فوزاً كبيراً على سان جيرمان

وفي المجموعة ذاتها، كان التعادل السلبي سيد الموقف في مواجهة بوروسيا دورتموند مع ضيفه ميلان الإيطالي. وبهاتين النتيجتين، انفرد نيوكاسل بصدارة المجموعة السادسة برصيد 4 نقاط، يليه باريس سان جيرمان وفي جعبته 3 نقاط، ويحتل ميلان المركز الثالث بنقلمتين، فيما يتذيل بوروسيا دورتموند ترتيب المجموعة بنقطة واحدة.

تعرض باريس سان جيرمان لهزيمة قاسية على يد مضيفه نيوكاسل بنتيجة 4-1، في مباراة جمعت الفريقين ضمن الجولة الثانية للمجموعة السادسة بدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وسجل رابعية نيوكاسل يونابند كل من ميغيل ألميرون في الدقيقة 17، دان بورن في الدقيقة 39، شون لونجستاف في الدقيقة 50، فايان شار في الدقيقة 91، فيما أحرز لوكاس هيرنانديز هدف باريس سان جيرمان الوحيد في الدقيقة 56.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



لقد قاموا باستهداف الشباب الصغار واستغلوا تعاطفهم للدين، ليعملوا في كيمياء عقولهم كيفما أرادوا، شباب لم يُصّر الي بناء الموانع الدينية الحقيقية في ذواتهم من قبل البيت والمدرسة ومنظومات البث الفكري المتنوعة...
أرى شخصياً أنّ من واجبتنا نحن الذين استطلعنا ان نستبصر الحقيقة، وان نتميز بين الغث والسمين في كل ما يتدفق الي العقول، أرى أنّ من واجبتنا اختراع المصل الواقي والذي يوفر المناعة الفكرية والموضوعية إزاء هذا الوباء القاتل، بالأرقام، الخسائر البشرية المترتبة على القنابل الذرية الوهابية التكفيرية التي ضربنا بها، في الجزائر وليبيا وسورية والعراق، لا نقل عن مليون إنسان، والتدمير المنهجي والشامل الذي أصابنا نتيجة لهذه القنابل تتعدى التريليون دولار، أضعاف مضاعفة لما أصاب هيروشيما وناغازاكي بفعل القنابل الذرية الحقيقية.

سميح التايه

القنبلة الذرية الوهابية التكفيرية

تماماً كما في الحرب الخشنة الصلبة، حيث يقوم العدو بإجراء تقييم ميداني لكتلتنا المقاتلة، فيحدد نقاط الضعف ونقاط القوة في جبهتنا، ثم يقوم بالتركيز بالنار وبالهجومات المتكررة على مناطق ضعفنا، كذلك في الحرب الناعمة التي خيضت علينا منذ عقود، فهو يعلم أنّ الضعف الإنساني السرمدي الأزلي إزاء المنافع المادية والمال موجود في كل المجتمعات الإنسانية وأننا لسنا استثناءً لذلك، وهي حالة تتناسب تناسباً عكسياً مع مقدرة أي مجتمع من المجتمعات في الارتقاء بالأنما المثالية وتعزيز دورها في البنية الأخلاقية للإنسان، فكلما تضخمت هذه الأنما المثالية كلما قلت

مقدرة القوى المعادية على رشوتها وتقديم الإغراء المادي لانحرافها وتكريسها لخدمة أهدافه...

كما أنه يعلم أنّ هنالك شريحة عريضة من النشء الجديد لم تتعلم الدين من منابعه الصحيحة، وأنّ عيناً جدياً، وعلى مدى قرون من الزمان، أطاح بكثير من الأصول، ومزق السياق والسردية الحقيقية لأهداف دنوية ارتأها السلاطين ومن تبعهم من مفتي هؤلاء السلاطين، فغدا الدين مطية في أيدي أعداء الحقيقة، كيف بالطريقة التي تخدم مصالحهم وبقاء عروشهم، يعلم العدو ذلك، ويعلم بأنّ الأمر يحتاج الي مجاميع من الدعاة وعلماء الدين المارقين المأجورين والذين يصعملون كأجراء لدى السلاطين، وبالتالي كأجراء لدى الأجنحة الصهيونية - انجلوساكسونية بالضرورة، والذين لن يتورعوا عن استعمال الدين بالفتاوي غب الطلب، وبالاجتهادات المبرمة لخدمة أهداف من يدفع أكثر، من أمثال القرضاوي والعريفي والعرعوري وغيرهم بالآلاف...

«ردشة صباحية»

حلم العودة إلى الزمن الجميل

■ يكتبها الياس عشي

أتخيّل نفسي واقفاً في مكان ما من هذا العالم العربي الذي يضيق بنا يوماً بعد يوم، وأمامي بعض من المتظاهرين، يهتفون بشعارات قديمة... قديمة ولكنها جميلة وهادئة، شعارات تقول «إنّ ما أخذ بالقوة لا يُستردّ إلا بالقوة»، و «إنّ الحياة وقفة عزّ واحدة فقط»، و «نعم للآلات الثلاث»، و «نعم لمليونين من شقائق النعمان نابتة في الجزائر»، و «ليسقط وعد بلفور» و... و...

وسط هذه الهتافات تعود بي الذاكرة إلى ما كتبه أحدهم:

«إذا أردت أن تصيغ شعباً، أشغله في نقص السلع، والغاز، والأدوية، وغياب البنزين، ثمّ غيب عقله، واخذ السياسة بالاقتصاد بالدين بالرياضة...!»

بيرم افتتح معرض بيروت الدولي للابتكار؛ لرعايته وتحويله إلى رافعة للاقتصاد



وزير العمل متحدّثاً خلال الافتتاح

مختلفة، بالإضافة لقسم بالشباب الفائزين في مباراة العلوم.

يستمرّ المعرض حتى عصر اليوم الجمعة، برعاية وزير الصناعة جورج بوشكيان. ويشترك في المعرض أكثر من 35 ابتكاراً حضورياً وعن بعد من: لبنان، سورية، العراق، تركيا، أرمينيا، الكويت، اليمن، بلجيكا، أندونيسيا، رومانيا، الولايات المتحدة الأميركية، كندا، كوريا الجنوبية، الكونغو.

ومشاركة المبتكرين لا سيما من خارج لبنان هي تأكيد على هذه الثقة.

وأثنى على إقامة المعرض في الجامعة اللبنانية التي «تبقى منارة للعلوم والابتكار، على مساحة الوطن اللبناني»، مؤكداً «أهمية رعاية الابتكار وصولاً لاستثماره وتحويله رافعة للاقتصاد ومؤمناً لفرض العمل».

بعد ذلك جال الحضور في المعرض الذي ضمّ مخترعين من جامعات وشركات ومؤسسات

رعى وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، افتتاح معرض بيروت الدولي للابتكار 2023، «الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث» في الجامعة اللبنانية - المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا - مجمع رفيق الحريري الجامعي - الحدث.

حضر الافتتاح إلى رئيس الهيئة رضوان شعيب، عميد المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا البروفيسور نزيه المبيض، عميد كلية العلوم الدكتور علي كنج، نائب رئيس الهيئة الدكتور أحمد شمس الدين، ممثل جامعة المعارف الدكتور فضل بدير، مدير غرفة التجارة والصناعة في الجنوب علي صفي الدين، رئيس نقابة تكنولوجيا التعليم في لبنان ربيع بعلبكي، أمينة سر النقابة نورا مرعي، ممثل المركز العلمي للتصنيع والإنتاج المهندس علي شحيمي، ممثلة وزارة الاقتصاد كارلا وهي، رئيس الجمعية العربية الصينية للأعمال قاسم طفيلي، المهندس إيمان قصير وعلي زلزلي، وفد من جمعية «البركة» والمركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي، باحثون وخبراء ورجال أعمال في عملية تحكيم المشاركة وإعلاميون اقتصاديون ومهتمون.

بعد الافتتاح، ألقى وزير العمل كلمة أثنى فيها على «جهود الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث التي تحددت كل الظروف الصعبة»، مشدداً على أنّ هذا المعرض «يساهم في استعادة الثقة بلبنان،

المرضى يلتقي وفداً من «أمل»



وزير الثقافة يتسلم من الوفد درعاً تقديرياً

استقبل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في المكتبة الوطنية في الصنائع، وفداً من مكتب الشؤون البلدية والاختيارية في حركة «أمل» برئاسة بسام طليس، في حضور محافظ النبطية بالتكليف هويدا الترك.

وأثنى المرتضى على المؤتمر الذي نظّمه المكتب مؤخراً في قصر الأونيسكو برعاية وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي وحضوره «بشأن التحديات الراهنة التي تواجه العمل البلدي والاختياري في لبنان»، معتبراً أنّ «هذا المؤتمر الوطني الجامع للأطراف والمكونات كافة، خرج وفق ما توخاه الرئيس نبيه بري إذ شكل وبكل ما للكلمة من معنى، حراكاً في اتجاه تفعيل اللامركزية الموسعة وفق اتفاق الطائف على نحو يسمح بانتعاش الأقاليم والنواحي ولكن يضمن في الآن عينه استمرار العيش الواحد بين اللبنانيين».

وشكر الوفد الوزير المرتضى على «استقباله تلك الفعالية في قصر الأونيسكو وسهره شخصياً على إنجاحها وظهورها بأبهى حلة»، وقدم له درعاً تقديرياً بالمناسبة.